

صورة الصحراء في رواية "تلك المحبة" (مقارنة أنثروبولوجية)

أ. حكيم بوغازي

إن أغلب الدراسات تكاد تتفق على أن الكتابة أساس بناء الأمم قاطبة، وأداة صون لمآثرها الفكرية، فلعمري بالجاحظ حين يقول: " ولولا ما أودعت لنا الأوائل في كتبها وخلدت من عجيب حكمتها ودونت من أنواع سبورها... لخن حظنا من الحكمة ولكلّ الحذ وتبلد العقل " ¹. وقد وجد أن لحظات الكتابة بتراتبيتها المعروفة، قد تستعير من أدوات الطبيعة ما يمكنها من التعبير عن غاياتها، وفضاء رحبا لتوسعة خيالها، فإن " النفس إذا توجهت نحو المحسوسات وأدركتها انسمت منها في النفس صورا خيالية" ²، فكان أن هشت نفوس الروائيين والشعراء نحو البيئة الصحراوية بكل دلالتها الإيحائية المضمرة والصرحة، يستنجدون تارة بقسوتها وجفاءها توظيفا وانتحالا، وتارة أخرى تلامس حدود الرمال في محورها الأفقي والعمودي، في تجليات أسطورية نابغة من الذات الصحراوية، وتارة تقيم شطر فعل الإناسة في أبعاده المتناسقة والمتباينة.

ووافق هذا القول، فإن الروائي (الحبيب السائح) قد اتخذ من المخيال الجزائري، والصورة الصحراوية في بيناتها المتعددة بتعدد الأنساق الأنثروبولوجية، مستندة في الكتابة، مما أنتج لنا مقارنة فنية، وشكلا روائيا جديدا بتيمة المشهورة [تلك المحبة] التي كتبت في أدرار 2001.

ومنه فإننا سنناقش في هذه المداخلة:

- 1- تذويت فعل الكتابة الصحراوية عند الحبيب السائح.
- 2- فضاء الصحراء من خلال المعوش الجزائري.
- 3- تمظهرات الصورة الصحراوية على مستوى المتخيل.

أ- الروائي الحبيب السائح في سطور:

هو الروائي العصامي المتفرد بعناصر الإيقاع الروائي، ابن أولاد سيدي عيسى بولاية معسكر، نشأ وترعرع في أحضان المدينة المضيفة سعيدة، ولد في حدود سنة 1950، خريج جامعة وهران، التحق بصف ما بعد التدرج، أين اعترضت سبيله جملة من العراقيين البيداغوجية، مما حال دون إتمامه المشروع، فكان أن اتخذ من الكتابة الروائية والقصصية والفضاء الرحب، مرتعا له يفضي إليه بما جادت به قريحته المتميزة فضلا عن إدراكه العميق بجمال البلد بكل حمولته الثقافية والسوسيولوجية.

اشتغل الحبيب السائح بالتدريس ردحا من الزمن وعاود الاشتغال بالصحافة الجزائرية والعربية، كما كان على موعد مع الكتابة الروائية متمثلة في ما يزيد عن عشر (10) روايات ومجموعات قصصية، ترجم بعضها، آخرها كان رواية: [مذبذبون، وزهوة].

إن العمل الذي نسعى الولوج إلى غياهب حلقاته، يتفرد في جانبه الفني من خلال تداخل العناصر الثقافية والأنثروبولوجية في تحديد مسار جماليات هذه الرواية، كما تستقر القراءة فيها نحو إعادة توزيع العناصر الدلالية وفق خطاطة بيانية، تنم عن سيطرة الوضع الصحراوي على المخيال الأدبي، ((فتقوم بين القاعدة والقمة تحالفات... إلا أنها لا تستطيع الإيهام بوجود مساواة في الحظوظ))³، مع الوضع في الحسبان، التنوع العرقي والتسلسل النموذجي للبيئة الجغرافية، وتوظيفها عمليا على بساط الورق الناصع، فتغدو مضيافة لما استوحاه الروائي من معالم وألفاظا من وحي الطبيعة، لتتشكل بذلك سيمفونية رقمية تأخذ على عاتقها تفسير الموجود والكائن والممكن بتعلي وشجون. يقول الحبيب السائح: ((وبين وطن هذا وذاك عرق من الرمل يمتد برزخا كلما هبت الريح مرطته، فالتقى بعض ذاك ببعض هذا، وحدثت الخوارق))، وهنا يتجلى البعد الجمالي ما بين توظيف مكانية الوطن وتحديات موروث الخوارق.

أ. تذويت فعل الكتابة الصحراوية عند الحبيب السائح:

لم يفتأ النص الروائي الجزائري يوظف العناصر الجمالية الزمكانية، التي يتحقق لها الوجود في الأعيان والأذهان، ببعد تمايزي على مستوى الملفوظ والمقول ببنياته التصريحية والكنائية، والتي تنزاح نحو المؤلف تارة والغاثر تارة أخرى، في مجال الانزلاق والانفلات الديردي، مشكلة عتبة للنص تمثلها ديردا بما يشبه ((الثريا التي تحتل بعدا مكانيا مرتفعا يمتزج لديه بمركزية الإشعاع على النص))⁴، فيتولد منه نصا حبلى بالتفاعل الكمي والنوعي وتقاطعات سياقية ونسقية، دونت بدورها جملة من العادات والتقاليد، أو ما شاكل الحياة العامة في عنفوانها المطلق أو انحطاطها المقيد.

إن فعل ((تذويت الكتابة يتحقق من خلال فعلي الانصهار والحوار بين طبقات قولية... وصور تؤسس لتخييل كتابي، من أجل إقناع المتلقي بالمكتوب المقدم بذلك الشكل وضمن نسق متضمن لمعرفة))⁵، فالحديث عن الذات عند الحبيب السائح تمثل مرجعية الصحراء في حركيتها وسكونها، في تمثلها ضمن بعد إنساني واجتماعي باطراده وسكونه، وفق وعي منه بإدراك حجم المعاناة أو سخرية القدر، في تشكيله لمرايا عاكسة لمختلف فصول الحياة.

ووركحا على ما سبق، فإن التأسيس المنهجي الذي ارتضاه الحبيب السائح في التدليل على هيمنة نسق البيئة الصحراوية وخاصة ما جادت به [أدرا] ذات العمق الجلل، والتاريخ الحافل بحيييات الأحداث والوقائع التاريخية والنفسية والاجتماعية،، ففأن أن اجتنبى ممنا لما يؤجج في نفسيته شعلة الكتابة، بمراحلها المتتالية، أين تسترشد من الشعور الجمعي ومضة ضوئية ومريئة،

جامعة بشار ————— مخبر الدوا ساه الصحراوية

فيقول في عنوان الفصل الأول من الرواية: ((خطي بشفتيك على صدري صبر النخيل))⁶، فهناك إذاً تجاوز لمعايير الواقع ((كمرجع للعلامة اللغوية التي تعدّ تمثيلاً لأشياء الواقع))⁷، إلى ما هو مستعار من لوحة الطبيعة متمثلة في صبر النخيل على نوائب الدهر، وحشجة الظلام الأبدى، فتغدو هذه الصورة مناط تفسير معقد من لدن المتلقي ((الذي يلعب دوره في بناء دلالة النص... فالنصوص لا تقول كل شيء وإنما تلمح أكثر مما تصرح))⁸.

وعلى اعتبار وجود اختمار ((بين الراوي والتجربة الروائية))⁹، فإن الذات الفاعلة في رواية "تلك المحبة" تكاد تلامس الواقع بكل مرجعياته وملابساته الفنية والتاريخية، وتحاول تحقيق نوع من التقارب الخفي والجلي في آن واحد، وممارسة نوع من المصالحة والمهادنة مع البيئة الصحراوية، التي تباينت تفسيرات الروائي رشيد بوجدر في الدلالة عنها بقوله: ((الصحراء هي عبارة عن غوغاء الكون وتضاربه وهي كذلك عبارة عن انقلاب جغرافي وجيولوجي في نفس الوقت))¹⁰، ويقول في شأن آخر ((واحة تيميمون الجميلة والخلابة... تلك الصحراء التي تزخر بكنبائها الرملية والزعرانية))¹¹، هذه النزعات المزدوجة تنبئ عن التناسب التقديري المخيم على الصحراء في منطقتها الجغرافية وإثنيها القبلية التي تفتحت على الزوار من مختلف الأقليات.

يقول الحبيب السائح: ((لم تترك الريح رسماً على الرمل لقصة الفقرات وهي باقية يخرس الدهر أفواهاها وينطق الماء أحشاءها، عجيبة من عجائب صحراء الصمت والقهر كأنها آثار مداخل إمارة عفاريت تحت الأرض))¹²، فندرك هاهنا تصوير جمالي لتقارب الصلة بين الجماد والمتحرك، في أبنيته الموحدة والمفتقة، تتشكل بنيتها الأساس من عطاربط القوم الفارين إلى حتفهم المعلوم والمغلق، فيبدو التعبير ((ذو طابع صراعي أو تناقضي، هذا الطابع هو نفسه طابع العلاقات الاجتماعية))¹³، ويبدو أن الحبيب السائح يبحث عن اللقاء والتقابل ما بين تاريخ الصحراء القديم وما يختزنه من آلام لا يجيش صدره بها، إلا حين إيجاد التفسير الحقيقي للخلاف القائم بين القديم هناك والجديد هنا.

ولا يتهيب الكاتب أو يتوجس من استعمال الشخصيات الفاعلة (العوامل) في الرواية على أقولها تارة وبيانها تارة أخرى بشكل برمجي، يتناسب والمشهد الذي يرتبط في مجمله بالبيئة التي ألهمته الكتابة والعشق والجنس، فيتحول ((مضمون الفعل في صيغته التجريدية إلى صيغته المشخصة))¹⁴، أين يتجول بذاته، بن أرجاء الأشخاص والعناصر المشهدة، ملتفتاً إلى بنات هندل ثم إلى الشيخ الصالح ((صاحب تلك العصا))¹⁵، ومنتقلاً بين جميلة والطالب باحيدة إلى الراهب وغيرهم، في جو من الترنج الجمالي والوظيفي الذي سار في معظمه على تمثلات تجاعيد العرق الصحراوي والحمادة.

وما بين تنمطيط وتوات إلى قورارة وتيدكلت يقفز المشهد وفق منحى التوتر والرتابة، إلى التصنع والتوحد ثم ينتعش مع جو اللون الأحمر المصاحب للجنس في خصوصياته المرادفة

للخضوع والانحناء والخنوع، وبسط الرجولة والتمسك بحب التملك، يقول الكاتب: ((... علمته الصحراء كيف ينصت لصمته ويتعلم من صبره، تقول له ارو لي حكاياتك وعلمي صبرك، هنالك البحر والمطر، هاهنا الضوء والرمل، ظل يتبعك وآخر يسبقك وأنت بينهما عورة، أخذ يدها في يده فانحسر المكان عند قدميها ثم حررها، يأسرهما السكون، فالتبسا بهزيع الليل وقال لها غدا ندخل في تمنطيط))¹⁶.

إن أفق التصور ((اللائد في ضباب الميتافيزيقا جعل من الصحراء واحدة من محرضات روح المغامرة الإنسانية فهناك تختل قواعد الوعي التقليدية))¹⁷، وتنزاح اللغة والأفعال عن مصيرها المؤقت، وتغتال الكتابة أفق الانتظار المثقل، كما ((لو أنها لغة الكهان الشعائرية))¹⁸، ولكن وجدنا الحبيب السائح على غير عادة من تاه في صحراء جنون الكتابة، يفجر الكلمة لا على اعتبارها ((نتفة من كتابة مشفرة، بل على اعتبارها نورا وخواء واغتيالاً وحرية... إنه الأدب - يضيف بارت- وقد وصل حتى أبواب أرض الميعاد وعلى الأدباء أن يكونوا شهوداً عليه))¹⁹.

ب- فضاء الصحراء من خلال المعوش الجزائري:

يقول المتنبي مخاطباً نفسه:

تربدين إدراك المعالي رخيصة فلا بد دون الشهد من إبر النحل²⁰

إن الصحراء فضلاً عن كونها مرعاً فذا للخيال وفضاء ((لا يضاهي لمسارات من السرد لا تنتهي))²¹، فهي مع هذا مثالا آخر لمختلف العادات التي يتمسك بها الأجيال كآبر عن كآبر، وهو ما جعل الحبيب السائح يتقوى بمعجم المصطلحات الصحراوية، التي تنبعث منها روائح الموروث المفعم ببخور الأجداد عبر مسارات التاريخ، من لدن الرسل إلى الأولياء الصالحين الذين قال في حقهم الله تعالى [ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون].

يقول الحبيب السائح: ((كأنها تعرف مكحول منذ أن انتهت إلى الرجال تهددهما نشوة ظل النخلة وعطر النعناع وأنفاس الرمل المرشوش في مساء يزل بطاقة الهجير كأن ليس من تحتها أرض ومن فوقهما سماء... ترشف من كأسها شايًا مشحراً على جمر فنمت جذوته بغيره))²²، تنزل اللغة على هذا المقاس من عاجيتها المألوفة، إلى واقعيتها المندمجة بأنثروبولوجيا الصحراء ضمن أفضية متنوعة، تحتكم إلى فعل الإثنية في وساطتها بين المعلوم والمجهول.

ويحتكم فعل الإناسة في البيئة الصحراوية في دراسته السوسولوجية، إلى جملة المختصرات الوظيفية التي تأبى التنازل عن شروط حياتها وتواجدها، في محيط لا تأتي على بيان أسرارها إلا من خلال الارتياح المتكرر، والتشارك الفعال داخل فعل الكينونة الصحراوية، وإذا كان الحال على هذه الشاكلة، فإن الحبيب السائح قد فضل التماهي داخل المباح والمتاح، وداخل المستكره والقاسي، لضرورة إدراك المعوش الفردي والجماعي، وتناسه في كتاباته الروائية والقصصية، ومعادلته بين فضاء الحدث وفضاء السرد، مطلعاً على الطقوس والصور التي وظفها،

جامعة بشار ————— مخبر الدوا ساه الصحراوية

والتي ((تتخذ في هذا العمل الروائي بعدا جديدا في الكتابة الروائية، لما فيها من اختيارات تصويرية مبتكرة))²³، وللتمثيل على ذلك نسرد جملة من النصوص التي تدل على ما جعلناه مقدمة لكلامنا، فجاءت في الرواية الماثلة بين أيدينا متناسقة نحو قوله:

((وراءه الرمل والحر وحمرة طوب تضرب عليهما لونا لأدوار سورا من تذكارات مهموسة بحفيف السعف تتردد لجميلة صدى خافتا من الخوف، ومنها في قلب مكحول ما يحزن الرج))²⁴
((فالعفة في العشق صفة من صفات العارفين من الرجال الشجعان الكرام العادلين النبلاء الجميلين... فانظر إلى النخلة إنها بقوامها))²⁵.

((أنت الأثر الذي حيرني في كل مقام زرتة من مقامات الأولين: من عين صالح إلى (أقبلي) ومن (إنغر) إلى (إغزر)... وإذا مددت أصابعي لأدنو منك على ظمئي أحمل بيدي قدح فالي الذي طرقتة لي "طيطة" عرافة (إغزر) لتقرئيه فتقرري وصلي أو إعدامي))²⁶.

((بباب رقان معبر عنصر الطين والحديد وباب بوبرنوس مدخل عنصر النحاس وباب تميمون الذي انفتح لعنصر الذهب وباب بشار لليتيم والزوح وأما اليهود فإن سرهم انطوى في حجرة منقوشة نسيت في تمنطيط يوم هجرهم... وقال الذي حدث عن النصاري إنهم أرسلوا مبشرين متنكرين بدين المسلمين ليُرسَموا طريقا لجيوش عدوانهم تدنس الرمل وتقتل النفس وتقطع النبت وتغتال الأنعام))²⁷. وقوله: ((مهرها لدى شيخها الذي ولي أمرها في الخطبة والفتاحة والعقد من الإبل خمسين ومن الإقطاع واحة نخل اشتراها لها في قصرها))²⁸.

((لم تتخلف امرأة واحدة من النساء الأربع عشرة اللائي دعتهن ليهيئن العيش من أشهر البركشات كلهن أمرهن أن يغتسلن بالماء والصابون ليكن على الطهر والنظافة... ثم هبت عصفة رج محملة بالأصوات شاقة معبرا نحو العروس تنتظر في حجبها فلم نسمع تلك الليلة أذانا للعشاء))²⁹.

((أدرار بمائها وأمنها وسراجها كأنها لهذه الثلاث لكن ليلها وحشة للغرب ونهارها وهم للقرب وسرها حيرة اللبيب فضمني إلى صدرك الزاخر بأحلام القمر))³⁰.

وهكذا تتشكل بنية النص الروائي ضمن فضاء الطقوس الصحراوية الممنهجة، ويسري الكاتب نحو نمط ((انتاج ينفصل فيه المبدع عن حوافز أو يستنبطها بصورة يقع تماثلها مع كيانه الخاص وإرجاعها حتى تعبر عن وجوده))³¹، ثم يذعن بطريقة أو أخرى إلى نمطية التجزئة الميدانية والاستعارة المتتالية من الواقع الذي فض بكاره الصحراء منذ الهجمات الاستعمارية المتتالية على خيرات المرئية واللامرئية.

ج- تمظهرات الصورة الصحراوية على مستوى المتخيل:

تحتاج الكتابة الروائية إلى جملة من الروافد المعرفية والثقافية، وتجربة تامة النصاب بفتياتها حتى ((تخرج هذه الصناعة مستوية مكتملة... والكتاب مستوفيا واضحا بألفاظه ومعانيه

على أحسن خلقه وأكمل صورته³²، وهذا ما جعل رواية " تلك المحبة " تجنح نحو المقصد المحب، يترقق منها المعنى، ويتسرب داخل جوانية طبقات السرد، في سيناريو من التشكل والتخييل داخل المنظومة اللغوية التي سادتها من البداية إلى نقطة النهاية.

يرصد الحبيب السائح لحظات التحول في الصحراء، بنوع من النشاط السردى التفاعلي ابتداء من لحظات الاختراق التاريخية، الممثلة في مشهد درامي وصفي يتقاسم أدواره اليهود والنصارى ومن على شاكلتهم، ثم ما يلبث أن يكسو هذا المشهد باحترافية مطلقة بشيم ساكن الصحراء الذي لا يستسلم، يقول في بعض من محطات الرواية: ((لم يروا نورا ولا ضياء في تمنطيط إلى الليلة التي انهمر فيها الماء في الماكن فغلوا فأعيدوا من حيث أتوا ليقضوا نعيم تحت التراب فتخسف أرواحهم))³³.

لقد تعددت الأشكال الوصفية والرمزية والإيحائية عند الحبيب السائح داخل بنية نص هذه الرواية فتشكلت لديه رغبة جامحة في الإمساك بالمأمول، والحالة هذه فإن الرموز داخل هذه الرواية ((لها معنيان الأول محسوس، خاص والآخر تلميحى مجازي))³⁴، فعمد الكاتب إلى جملة من هذه ومن تلك وبسط المخيال نحو الانفراد بالصيغ النسقية والسياقية التي جعلها ((النموذج الجمالي والعلامة الثقافية والمتعة الفنية المبسطة أمامنا))³⁵، أين يتم التبرك بالمعجم الفني الصحراوي في صوره الحية والمتفردة، المتناسقة طورا ومتناقضة طورا آخر، فتبدع بذلك ((التصورات أصنافا إلهية، ووحده الانفعال يتوقع شيئا ما))³⁶ على حد تعبير غريغوار دونيس. وتحتل الأمكنة فضاء كبيرا في الرواية، ويتغلب خطاب الجماهير على حوارية الشخصيات وتنسل اللغة من عباها المطاطية في الكثير من المواقف التي تبناها الحبيب السائح، حيث يستند الوصف إلى المقومات الموصوفة الصحراوي، أو التلي في مادته الأصلية، فتتزاخ الرؤية من الضبابية إلى الوضوح وهتك المستور، فيكون القارئ على موعد مع ((المقابلة بين اللغة الشعرية واللغة العملية وبين العالم التخيلي والواقعية اليومية))³⁷، في مختلف المواقف المشهدة التي تناولها الكاتب.

ومن الأمثلة التي تستدعي منا الوقوف عندها، للتوضيح مثالين اثنين، إذ يقول الحبيب السائح: ((تبدع النخلة مثلما يحير العقل صمتها من تحتها بجري الماء كما يقبض رقبها الإخصاب، فليت ما قالوه للرمل خطوه على الجريد... وأشرق رمال العرق بالأنوار))³⁸، أما المثال الثاني في قوله: ((تشاربته عناصر طبعة توات الأربعة، ماء لمجارها التحتية يفديها به محبة لقلب امرأة بلون النخل، وترابا يعمد أركانها الطوبية، وهواء لقيظها يعلله بأنفاسه كيلا يطويه الرمل...))³⁹.

يتراكم الوصف عند عتبة الوجود في الذهن والعيان بما يفيد النص الروائي، ويختلج اللغة مناطق الاستدلال على الوجود بمعنية السرد، لأنها ((تهتك حجاب المفاهيم التي تقولها في استعمالها الجارى ولأنها تضيء مخطط الفكر الإنسانى ومعناه المشترك))⁴⁰، فكان أن اشتد أود هذه الرواية

جامعة بشار _____ مخبر الدراسات الصحراوية

بما فيها من صعود لمنحنى التشويق والترقب، بعيدا عن منطق الفواعل التي تترك البياض على عتبات النصوص، قصد إنجاز قراءة ثانية.

وختام هذه الورقة نقول:

- الصحراء فضاء المدد وروح المغامرة للكتاب والشعراء.
 - تحت رحمة الصحراء يتحد فضاء الحدث وفضاء السرد في سياق الفعل القرائي.
 - رواية الحبيب السائح انفتاح على معيار آخر، يلتمس في متخيله أنموذجا مغايرا للموجود.
 - ثراء المعلمم اللغوي، الموظف، وشدة توهج الكتابة في البيئة الصحراوية المهمة.
 - رواية " تلك المحبة" تجسيد فعلي للوظيفة السردية التي تستجيب مطلقا إلى أفق انتظار المتلقي، ضمن البيئة التي كتبت فيها.
 - تكمن خصوصية تلقي الكتابة ضمن الفضاء الصحراوي، في البنيات النصية الموجهة إلى جمهور خاص وعام، تتداخل فيه مقصديات وحقائق توجه مسار القراءة نحو المجهول والعجائبي، والمعقول المبرر.
- إحالات البحث ومراجعته

- 1- الجاحظ، الحيوان، [1 / 85]
- 2- ابن البناء المراكشي، مراسم الطريقة، ص 12
- 3- جمال الدين بن الشيخ، الشعرية العربية، ص 67
- 4- سلمان قاصد، عالم النص، 2003، ص 15
- 5- شعيب حليفي، الرحلة في الأدب العربي، ص 304
- 6- الحبيب السائح، تلك المحبة، ص 11
- 7- حسين خالفي، البلاغة وتحليل الخطاب، ص 183
- 8- نفسه، ص 151
- 9- شعيب حليفي، السابق، ص 305
- 10- بوجدر، تيميمون، منشورات Anet، ص 47
- 11- نفسه، ص 64-65
- 12- تلك المحبة، ص 76
- 13- يمني العيد، الراوي الموقع والشكل، ص 24
- 14- سعيد بن كراد، السميائيات السردية، ص 126
- 15- تلك المحبة، ص 77
- 16- نفسه، ص 266

- 17- إبراهيم الكوني، الكتابة بلغة الصحراء، الحوار المتمدن، العدد 1635، 2006/8/7.
- 18- رولان بارت، الكتابة في درجة الصفر، تر: محمد نديم خشفة، ص 98
- 19- نفسه، ص 100
- 20- فران محمد يوسف، أبو الطيب المتنبي نشيد الصحراء الخالد، ص 39
- 21- الحوار المتمدن، السابق.
- 22- تلك المحبة، ص 265
- 23- حميد لحميداني، القراءة وتوليد الدلالة، ص 201
- 24- تلك المحبة، ص 265
- 25- نفسه، ص 14
- 26- نفسه: ص 16
- 27- تلك المحبة، ص 21
- 28- نفسه، ص 311
- 29- نفسه: ص 316
- 30- نفسه: ص 370
- 31- جمال الدين بن الشيخ/ م. س، ص 111
- 32- عبد الواحد حسن الشيخ، صناعة الكتابة عند ضياء الدين بن الأثير، ص 61
- 33- تلك المحبة، ص 76
- 34- جيلبير دوران، الخيال الرمزي، ص 113.
- 35- عبد الله محمد الغدامي، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية، ص 154
- 36- الخيال الرمزي/ م. س، ص 61
- 37- هالين فرناند، بحوث في القراءة والتلقي، ص 35
- 38- تلك المحبة: ص 15
- 39- نفسه: ص 78
- 40- منذر عياشي، الكتابة الثانية وفتحة المتعة، ص 106